

أَتْرِيدُ قَتْلَكَ، أَمْ جَزَاءَ مَوَدَّةٍ؟
 إِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامٌ
 قَدْ سَاقَنِي قَدْرٌ وَحَيْنٌ^(١) غَالِبٌ
 مِنْهَا، وَصَرْفُ مَنِيَّةٍ، وَجِمَامٌ^(٢)
 قَدْ كُنْتُ أَغْنَى^(٣) فِي السَّفَاهَةِ^(٤) وَالصَّبَا؛
 عَجَباً لِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ!
 وَالْآنَ أَعْذِرُهَا، وَأَعْلَمُ أَنَّهَا
 سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْهَدَى أَقْسَامُ
 إِنَّ تَعْدُ^(٥) دَارَكُمْ، أَرْزُكُ، وَإِنْ أُمْتُ،
 فَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ!

سلام قاتل

[السريع]

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى^(٦)، أَمَا
 تَخْشَى عِقَابَ اللَّهِ فِيْنَا، أَمَا؟
 تَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ دَاءٌ، أَمَا
 وَاللَّهِ، لَوْ حَمَلْتِ مِنْهُ كَمَا
 حَمَلْتِ، مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ^(٧)، لَمَا
 لُئِمْتَ عَلَى الْحُبِّ قَدْغَنِي وَمَا
 أَطْلُبُ، إِنِّي لَسْتُ أَذْرِي بِمَا
 قُتِلْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَمَا
 أَنَا بِبَابِ الْقَصْرِ، فِي بَعْضِ مَا
 أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهِمْ، إِذْ رَمَى

- (١) الحين: الهلاك، الموت، المنية. (٢) الجمام، بكسر الحاء: الموت، المنية.
 (٣) أغنى: أقيم.
 (٤) السفاهة: الطيش.
 (٥) تعدو: تتخطى، تتجاز.
 (٦) يلحى: يلوم.
 (٧) رخيم: عطوف، محب.

شَبَّهُ غَزَالَ بِسِيْهَامٍ، فَمَا
أَخْطَأَ سَهْمَاهُ، وَلَكِنَّمَا
عَيْنَاهُ سَهْمَانِ لَهُ، كَلَّمَا
أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا، سَلَّمَا

نخلتا الوادي

[الطويل]

أَيَا نَخْلَتِي وَادِي بَوَانَةَ^(١)، حَبَّذَا،
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ، جَنَّاكَمَا
فَطَيْبُكَمَا أَرْبَى عَلَى النَّخْلِ بِهَجَّةً،
وَزَادَ عَلَى طَوْلِ الْفِتَاءِ فِتَاكَمَا^(٢)

قلودها التمام

[مجزوء الخفيف]

صَاحِ، هَلْ لُمْتَ ظَالِمًا؟
فَأَنْظُرِ الْيَوْمَ لَائِمًا
هَلْ تَرَى مِثْلَ ظَبِيَّةٍ،
قَلْدُوهَا التَّمَائِمَا^(٣)؟

الغزال الأجم

[الخفيف]

يَذَكَرُ سَكِينَةَ:
إِنَّ طَيْفَ الْخِيَالِ، حِينَ أَلَمَّا،
هَاجَ لِي ذِكْرَةً، وَأَحْدَثَ هَمًّا
جَدْدِي الْوَصْلَ يَا سُكَيْنَ^(٤)، وَجُودِي
لِمُجِبِّ، فَرَأْفَهُ قَدْ أَحَمَّا

(١) ورد البيتان في الأغاني ١٣: ٣٣٣. وبوانة: هضبة وراء ينبع.

(٢) الفتاء: الشباب.

(٣) ورد البيتان في الأغاني ٦: ٢٤٥. والتمام، الواحدة تميمة: التعاويذ.

(٤) ورد البيتان الأولان من القصيدة في الأغاني ١: ٢٨٥. ويروى «قريب» بدلاً من

«سكين». ويروى «ألما» بدلاً من «أحما». وأحم: قرب.